

ما الممارسات التي ينبغي مراعاتها لإعمال حقوق المرأة في الأراضي المشتركة (ذات الملكية الجماعية)؟

تبادل المعلومات حول الاستراتيجيات العملية لتمكين المرأة في الأراضي ذات الملكية الجماعية

التاريخ: الأربعاء 16 تشرين الثاني 2022

الوقت: الساعة 07:00 بتوقيت جرينتش

المُحاورون المشاركون: إيلين واكيشو (Eileen Wakesho)، إليزابيث دالي (Elizabeth Daley)، نارانجيريل يانسانجاف (Narangerel Yansanjav)، فلبين سوتز (Philippine Sutz)

سُتقام هذه الفعالية باللغة الإنجليزية، وسيُتوفر معها الترجمة الفورية إلى اللغة العربية

تعيش النساء في جميع أنحاء العالم ويعملن في الأراضي التي تعود ملكيتها إلى مجتمعاتهن ملكيةً جماعية (مشتركة). ولكن إلى الآن نادراً ما يُولى الاهتمام بمصالح المرأة، ولا تُمنح المكانة ذاتها التي يستحوذها الرجل في شؤون الإدارة واتخاذ القرار فيما يتعلق بأمور الأراضي ذات الملكية الجماعية، بل في أغلب الأحيان تُستبعد احتياجات المرأة بالجملة. وبما أنَّ المجتمع العالمي يتجه نحو توحيد وتكامل وجهات نظر المجتمعات الأصلية والمحلية في القرارات المتعلقة بتغيّر المناخ؛ فإننا نجد أنَّ النساء مُعرّضات لخطر الاستبعاد المزدوج، وذلك لأن الديناميات القائمة على النوع الاجتماعي (الديناميات الجندرية) مُقيّدة ثقافياً، وهي مرتبطة بالتقاليد المترسّخة في المجتمعات، وغالباً في هذا الصدد يُطرح السؤال الآتي: ما الذي يمكن فعله؟

تهدف هذه المناقشة إلى الإجابة عن هذا التساؤل، والمساعدة في استعراض كيف تبدو العدالة بين الجنسين في الأراضي ذات الملكية الجماعية. وسنستعرض الاستراتيجيات العملية التي قد استُعملت لضمان أن تُعامل احتياجات النساء والرجال في الأراضي ذات الملكية الجماعية بالمساواة، وسنستمع إلى التجارب الشخصية حول ما يمكن فعله لتسهيل المشاركة الهادفة للمرأة في شؤون الإدارة والقيادة المتعلقة بأمور اتخاذ القرارات التي تؤثر عليها.

ومن خلال مجموعة متنوعة من المشاريع المختلفة التي تركز على تعزيز ضمان حياة المرأة للأراضي، ودورها في إدارة شؤون الأراضي المملوكة ملكيةً جماعية؛ ستبدأ رئيس الجلسة "إليسا سكاليز" (Elisa Scalise) بالتعريف عن منظمة "Resource Equity" بدءاً من المجموعة الخاصة بالنساء، ثم الإشارة إلى كل من أعضاء اللجنة: "إيلين واكيشو" (Eileen Wakesho)، و"فلبين سوتز" (Philippine Sutz)، و"إليزابيث دالي" (Elizabeth Daley)، و"نارانجيريل يانسانجاف" (Narangerel Yansanjav). لكي يقدّم إرشادات واقعية وقابلة للتطبيق العملي حول الممارسات التي تناسب النساء في الأراضي المملوكة ملكيةً جماعيةً، وسوف يُلقين الضوء على كيفية إعداد مشروع يستجيب للاعتبارات الجنسانية، والدروس المُستفادة، والتوصيات حول كيفية توسيع نطاق هذه الأساليب وإعادة تطبيق ذلك في مناطق أخرى.

وبخصوص كل مشروع من مشاريعهن، سيشارك المحاورون الخبراء لدينا خبراتهن فيما يتعلق بالنقاط الآتية:

- العملية التشاركية على وجه التحديد بين النساء والرجال في المجتمع والأفكار الرئيسة
- مُلاءمة أهداف المشروع لتلبية احتياجات المرأة وواقع الحياة اليومية
- تحديد الحلفاء الداعمين والتعاون معهم في المجتمع
- التعامل مع القوانين العرفية والرسمية المتعلقة بحقوق المرأة في الأراضي ومناقشتها
- التوصيات لإعادة التطبيق، وتوسيع نطاق ميزات المشروع الرئيسية، والإجراءات، والتعلّم، والتنفيذ

انضم إلينا ونحن نستعرض استراتيجيات ذات نتائج مُثبتة لتمكين النساء اللاتي يعشن ويعملن في الأراضي ذات الملكية الجماعية.

لمحة عن المحاورين في الندوة

إليسا سكاليس (Elisa Scalise)

المؤسس المشارك والمدير التنفيذي لمنظمة Resource Equity

بصفها محامية ناشطة في مجال القضايا الجنسانية وحيازة الأراضي، فقد عملت "إليسا" لأكثر من 15 عاماً في نطاق البحث وإعداد القوانين والسياسات والبرامج التي تعمل على تحسين حقوق المرأة في الأراضي والموارد الطبيعية، وتعزيز مشاركتها في اتخاذ القرارات وإدارة شؤون الأراضي، وتعزيز المساواة في إدارة الحقوق والمزايا المرتبطة بالأرض، وتسهيل إنفاذ حقوق المرأة في أنظمة العدالة. وقد كان لها دور مؤثر في مشاريع عدّة حول العالم، تشمل مشاريع في جمهورية الرأس الأخضر، ورواندا، وأوغندا، وجمهورية قيرغيزستان، والصين، وليبيريا، والمغرب. كما إنّ "إليسا" عضو هيئة تدريسية أساسي في معهد حقوق المرأة في الأراضي، حيث تُشرف بانتظام على الدورة الدراسية التأسيسية التي تستغرق عشرة أسابيع.

إيلين و اكيشو (Eileen Wakesho)

مدير "حماية أراضي المجتمع"، (Namati)

تعمل إيلين في قطاع التنمية منذ حوالي 10 سنوات، وهي مُهتمة بشكل خاص بحقوق المرأة في الأراضي وإدارة شؤون الأراضي والموارد الطبيعية. وقبل انضمامها إلى "Namati"، كانت مستشارة حقوق الأراضي للمرأة في منظمة أوكسفام (Oxfam) الدولية، وعملت مع منظمة تحالف أراضي كينيا، ومنتدى إدارة سياسة التنمية (DPMF)، والمجلس الوطني للكنائس في كينيا (NCCK)، ومعهد كينيا للسياسة العامة والبحث والتحليل (KIPRA). كما شاركت "إيلين" في تأليف كتاب محكم حول آليات العدالة غير الرسمية والمحاكم الرسمية في كينيا، وحصلت على درجة الماجستير في تخطيط وإدارة المشاريع من جامعة نيروبي في كينيا.

إليزابيث دالي (Elizabeth Daley)

مستشار أساسي ورئيس فريق مشروع ضمان حياة المرأة للأراضي (WOLTS)، موكورو

إنّ "إليزابيث" متخصصة في مجال حياة الأراضي، وتتمتع بخبرة تزيد عن 20 عاماً في العمل في مجال الأراضي والموارد الطبيعية والبيئة والأمن الغذائي وسبل العيش في جميع أنحاء إفريقيا وآسيا، وتقود حالياً مشروع ضمان حياة المرأة للأراضي (WOLTS)، وهو مشروع استراتيجي متعدد البلدان ذو توجه للتطبيق العملي لدعم تكافؤ الحقوق الجنسانية في إدارة الأراضي. كما تتمتع "إليزابيث" بمعرفة ميدانية وفنية واسعة بقضايا السياسات الرئيسية حول الإدارة المسؤولة لشؤون الأراضي، وإعادة تنظيم حياة الأراضي وتسجيل الملكية، وحقوق الأراضي وضمان حياتها، واستحواذ الأراضي على نطاق واسع (LSLAs)، مع الاهتمام بحقوق المرأة في الأراضي، والجماعات المُستضعفة، وفي مجال التمكين الاقتصادي للمرأة. وقد كتبت وقدمت العديد من المنشورات على نطاق واسع، بما في ذلك المنشورات الأكاديمية حول قضايا النوع الاجتماعي، واستحواذ الأراضي على نطاق واسع (LSLAs)، وحقوق المرأة في الأراضي، وحياة الأراضي والتغيير الاجتماعي.

نارانجيريل يانسانجاف (Narangerel Yansanjav)

المدير التنفيذي لمنظمة "People Centered Conservation"

بالإضافة إلى رئاسة هذه المنظمة غير الحكومية التي يقع مقرها في منغوليا، فقد عملت "نارانجيريل" بصفة مستشار في إعداد وتنفيذ وتقييم المشاريع في التنمية الريفية، وإدارة الموارد الطبيعية/المراعي، والحفظ منذ سنة 2006. وقد أجرت بحثاً ميدانياً حول الحفاظ القائم على المجتمع، وسبل العيش الرعوية، وإدارة الأراضي العشبية، وإدارة الشؤون المحلية، كما أنّها مؤلفة مشارك للعديد من المنشورات والمواد البحثية، مثل الإدارة التشاركية للغابات، والمناهج التدريبية لحراس المناطق المحميّة ومسؤولي الأراضي، ودليل تدريبي في التقييم الريفي التشاركي (PRA)، و"منظمة المجتمع في غوبي (Gobi) - تجارب في إدارة الشؤون المحلية، والحد من الفقر القائم على المجتمع، وإدارة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها".

فلبين سوتز (Philippine Sutz)

عضو مشارك في القانون والاقتصاد والعدل - الموارد الطبيعية، المعهد الدولي للبيئة والتنمية (IIED)

إنَّ "فلبين" متخصصة في القانون والقضايا الجنسانية والتنمية، وتقود البحوث والمشاريع الميدانية حول التمكين الاجتماعي القانوني للمرأة، وآليات المساءلة في مجال إدارة الموارد الطبيعية، وتركز عملها على دعم تطوير الأساليب التشاركية لتوصيل صوت الفئات المهمَّشة ودعمها. وتشمل خبرة "فلبين" العملية والمعرفية التحليل والبحث في الأطر القانونية المحلية والدولية والعابرة لحدود القومية، وبناء القدرات، والعمل الاستشاري حول دور القانون والعدالة في التنمية المستدامة مع التركيز على استثمارات الموارد الطبيعية وحقوق الأراضي. وقد حصلت "فلبين" على ماجستير في القانون من كلية كينجز لندن.